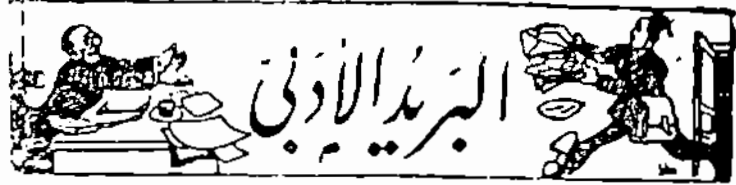


(الأحوال فيلانة كانهظه)

هـذا ما جاء في محيط المحيط، ولولا ضيق المجال لذكرت
شواهد أخرى من كتب اللغة تؤيد ما قلت



المصنف يوسف عجمان

بشهاد

النطق بالضاد

هل يخطئ هاسرين ؟

إذا كنا نسكت على مضمض عن بعض الأخطاء التي يتران
إليها المتحدثون المفروض فيهم أنهم غير متخصصين -
ولا أقول إحصائيين - في اللغة العربية ، فقل لي ربك كيف
تستطيع السكوت عن أغاليط بعض الأدباء النابهين ؟

إن أحد الكتاب الأفاضل يكتب تعليقاً على الأنباء ويذمه
قبيل الساعة التاسعة مساءً مرة أو مرتين في كل أسبوع ، وقد
سمعت في المرة الأولى فكذبت سمعي ، وفي المرة الثانية قلت لعل
له عذراً وأنت تلوم ، وفي المرة الثالثة ظننت أنه يخطئ عامداً
لكثرة ما أذهلني من أخطاءه ، فعممت بالكتابة إلى الرسالة الزراء
مستفتياً بها ، ولكن حبي لشخص الكاتب الكبير كان يجعني
أقدم رجلاً وأؤخر أخرى (١) ، حتى إذا نفذ صبري وامتلأت
الكأس استخرت الله وبمئت بهذه الصرخة محملاً إياها ما عان
بذهني من أخطاءه وقعت في حديث قصير أذكرها على سبيل
التمثيل لا على سبيل الحصر :

فأخطأ الأول هو أنه نطق بكلمة « يكسب » بفتح
السين والصحيح الكسر « ومن يكسب إنما فإنما يكسبه على
نفسه » . والثاني أنه نطق بكلمة « نضجت » بفتح الضاد مع أن
كسرهما هو الصحيح « كلما نضجت جلودهم بدلنهم جلوداً
غيرها » . ولأن أسقطرد فأقول إن استعمال كلمة « نضوج »
هو استعمال خاطئ ، والصحيح أن يقال نضج نضجاً على وزن
نعب نعباً والاسم النضج على وزن قفل . والثالث أنه قال « في
سبر أهد ما يكون .. » برفع كلمة « أهد » والصحيح جرهما .
والرابع أنه قال « وما أسدق قول ماهر باشا » برفع كلمة قول مع
أنها منصوبة

ألمت مذكوراً - وهذه هي بعض الأخطاء - إذا ظننت
أن هذا الأديب الكبير وأمثاله الأكرمين إنما يخطئون

قرأت مقال معالي الدكتور محمد رضا الشيباني بعنوان
(بين الفصحى ولهجاتها) المنشور في العدد ٩٧٠ من الرسالة ،
فلفت نظري ما ذكره من حرف الضاد . فقد قل في نقده
للهجات العامية ، وكيف أنها لا تتبع النطق الفصيح
ما نصه : -

« أما في اللهجة المصرية فيقولون : (اضرب) بفتح الزاء
مع قلب الضاد دالا » . وذكر معاليه أن هذا نوع من اضطراب
النطق وفساده (ص ١٣٠ . الأسطر الأخيرة من الحفل الأول)
والذي أعرفه أن اللفظ الفصيح لحرف الضاد هو كما يلفظه
المصريون وليس كما نطق به نحن العراقيين . أي أنه يلفظ مثل
حرف الدال مضجماً . فقد جاء في محيط المحيط ما نصه : -

(الضاد هي الحرف الخامس عشر من حروف الباني
ومخرجها من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس . ولا
أخت لها عند سيديويه . وقال صاحب المعين هي أحد الأحرف
الشجرية . والظاء مخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا
وهي أخت الدال والثاء بالاتفاق » وتسمى هذه الثلاثة الأحرف
الثوية لأن مبدأها من اللثة . وإنتان الفصل بينها واجب لأن
الأئمة اللغويين على أن وضع إحداها موضع الأخرى مفسد
للاصالة . قيل الضاد للمرب خاصة وليس له حرف يقابله في باقي
لغات الساميين . ويقابله عند الأفرنج حرف الدال في بعض

عرب كلبية فضيضة ، وحسبي أن أوجه الفارسي إلى ديوان لم يسمع
فيه ، وقد حفل بكثير مما يلد ويستطاب ، راجياً أن يجد فيه
ما وجدت من البراءة والطرافة ، فيستشعر الأنس والمثمة
والارتياح ، وذلك شيء له حسابه الدقيق ، وقدره الراجح
الموزون !!

محمد رجب البيومي

أبو جح

عامدين ١٢

إن مثل هذه الأخطاء لا يظهر في المکتوب ، ولهذا فقلنا كان يقع نظري على خطأ فيما كان يكتبه الأديب الكبير بالأهرام وفيما يكتبه الآن بصحيفة أخرى أسبوعية ، أما وقد سمعته فأزججتى كثرة أخطائه، ولا أميل - على الرغم من هذا - إلى وقف المذيع كما فعلت ذلك مضطرا في بعض الأحيان - فإن من حق أن أطالب حضرته بقراءة حديثه قبل إذاعته مثل وثلاث ورابع ؛ إذ لولا ظرف خاص بفرض على فرسا أن أحب شخصه الكريم حبا جما لتأثر حي له وإعجابي ؛ إلى حد كبير

عبدالمجيد مر

إلى الأستاذ أيرافنوخ عطية

بما لا ريب فيه أن الفترة الدقيقة التي تمر بدول العالم الإسلامي وشموه ، تحتم على هذه الدول أن تتجه نحو التكتل ، بعد أن فشلت المنظمات الدولية جميعها في رفع كابوس الاستعمار الجاثم عليها

فقد فشلت عصبة الأمم من قبل . كما نلص اليوم فشل هيئة الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن ، وعككة المدل الدولية ، في أن تضع حدا لهذا الاستعمار الغاشم الذي يأبى إلا التهام الشعوب الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة ..

الكتلة الإسلامية القوية يجيشها المد إعدادا كاملا هي التي نستطيع اليوم أن تصون كيان الدول الإسلامية المستضعفة، ولن تكون كتلتنا ضعيفة وفيها أمثال الباكستان أندونيسيا وإيران ومصر وأفغانستان وتركيا ، بشرط أن نكون لها هيئة الكتلتين : الغربية الديمقراطية . والشرقية الشيوعية . وألا نكون ذبلا لإحداها ..

ومجلة الرسالة القراء هي مجلة الأدب في العالم الإسلامي لا العربي ، والأدب لا يكون بخير في دول لا عزة لها ولا حرية ولا استقلال ...

فلتعمل زعيمة الأدب ورسالة الكتلة الإسلامية إلى العالم

الإسلامي ، ولتبدأ رسالتها بتعريف القراء بالدول الإسلامية دولة دولة : حالتها السياسية والاقتصادية وحالة الأدب فيها ..

فهني أجدر بالاهتمام من بريطانيا العظمى ، الولايات المتحدة ، ولا أعتقد أن زعيمة الأدب ستتوانى في تبليغ هذه الرسالة ، لأنها جزء مهم من رسالتها . وها نحن أولاء منتظرون

بهجة المنشأوي

سكريرة المركز العام لجامعة السيدات العربيات

مجلة الناشر المصري

كان الكتاب العربي ينزل في سوق الأدب حائرا لا يجد من يعرفه تعريفا موضوعيا منصفا ، إلا بين الحين والحين في مثل مجلات « الثقافة » و « الهلال » و « القطف » و « الكتاب » و « الأدب » البيروتية ، و « الجمع العلمي بدمشق » و « الرسالة » . ولم يكن في العالم العربي كله مجلة خاصة بالكتب وحدها ، تنقدها وتعرضها عرضا غير ذي فرض ؛ وتقدمها إلى القارئ العربي أصدق تقديم . وقد لمس « الاتحاد المصري العام لدور النشر والمكتبات » حاجة القارئ العربي في كل قطر عربي إلى مجلة خاصة بمرض الكتب والتعريف بها والتقديم لها ، فأصدر مجلة « الناشر المصري » وأسند رئاسة تحريرها إلى الأستاذ محمد عبدالغنى حسن . وقد ظهر العدد الأول من هذه المجلة التي ستصدر كل ثلاثة أشهر محتويا على مقالات حول الكتب ودوائر المعارف والمخطوطات العربية ، ومشتلا على تعريف دقيق لأكثر من ١٢٠ كتابا في أبواب مختلفة من العلم والأدب والتاريخ والتراجم والقصة والفلسفة والاجتماع وغيرها . كما أن فيه إحصاء دقيقة شاملا للكتب العربية التي ظهرت خلال عام ١٩٥١ المنصرم مع بيان أسماء المؤلفين والناشرين وأماكن الكتب وعدد صفحاتها وقطعها

فترحب بالزميلة الجديدة ، ونرجو لها للتوفيق في رسالتها

الجليلة لخدمة الكتاب العربي والقارئ العربي